

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
عمادة التطوير والجودة



أثر تطبيق معايير الجودة والاعتماد المؤسسي في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

إعداد وتقديم/

د. عبد الرحمن إبراهيم مصطفى

عميد عمادة التطوير والجودة



مقدمة

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد المشاكل التي واجهت عملية التقويم المؤسسي للجامعة وذلك من خلال تطبيق معايير دليل الاتحاد والإجراءات التي أتبعها الجامعة في عملية التحسين باستلامها لتقرير المراجعين الخارجيين. وتتبع أهمية هذه الدراسة في أن عملية الاعتماد والتقويم الذي خضعت لها الجامعة قد كان له الأثر في عملية التحسين والتطوير وترسيخ مفهوم أهمية الجودة في كافة العملية التعليمية وذلك لضمان جودة المخرجات التعليمية وما يحققه من إيجابيات.





○ تقل هذه التجربة وتوضح اهية الاعتماد المؤسسي و البرامجي وذلك من خلال تقرير المراجعين الذي اوضحت نقاط التحسين واثرها في تطور الجامعة فاصبحت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا جهة مرجعية للجامعات السودانية في مجال ضمان الجودة.

من فوائد تطبيق جودة التعليم:

- تحديد المسؤوليات وضبط النظام الإداري بالمؤسسة التعليمية .
- التحليل العلمي السليم لمشكلات المؤسسة التعليمية.
- رفع الكفاءة التعليمية وزيادة مستوى الأداء لجميع الإداريين وأعضاء هيئة التدريس.
- الإرتقاء بمستوى الطلاب في الجوانب العقلية والنفسية الإجتماعية والجسمانية.
- تطبيق نظام الجودة في المؤسسة التعليمية من شأنه أن يمنح المؤسسة التقدير المحلي والإعتماد العالمي.





مزايا تطبيق الجودة ونظمها

○ الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع وإرضائهم.

○ مشاركة جميع العاملين في إدارة الجامعة لكون كل فرد على علم ودراية واضحة بدوره ومسئوليته ومشاركته في التطوير والتحسين.

○ ربط أقسام الجامعة وجعل عملها منسجماً بدلاً من نظام إداري منفرد لكل قسم أو إدارة، مما يؤدي إلى انضباط أكثر.

○ ضمان جودة الخدمات التعليمية المقدمة رغم اختلاف أنماط العاملين نتيجة لاختلاف بيئاتهم.

○ المساعدة على إيجاد نظام موثق لضمان الأداء في حالة تغيب أحد الأفراد أو ترك الخدمة.

○ ترسيخ صورة الجامعة لدى الجميع بالتزامها بنظم الجودة في خدماتها.





- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع وإرضائهم.
- مشاركة جميع العاملين في إدارة الجامعة لكون كل فرد على علم ودراية واضحة بدوره ومشاركته في التطوير والتحسين.
- ربط أقسام الجامعة وجعل عملها منسجماً بدلاً من نظام إداري منفرد لكل قسم أو إدارة، مما يؤدي إلى انضباط أكثر.
- ضمان جودة الخدمات التعليمية المقدمة رغم اختلاف أنماط العاملين نتيجة لاختلاف بيئاتهم.
- المساعدة على إيجاد نظام موثق لضمان الأداء في حالة تغيب أحد الأفراد أو ترك الخدمة.
- ترسيخ صورة الجامعة لدى الجميع بالتزامها بنظم الجودة في خدماتها.
- رفع وزيادة مستوى الوعي بجودة العمل والنظام لدى العاملين من خلال التزامهم بتحقيق الجودة والمعاشية اليومية لها.





معوقات تطبيق التقويم المؤسسي للجامعة:

إن عملية تطبيق التقويم المؤسسي لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا جابهة كثير من المشاكل والمعوقات وذلك بسبب ان ترسيخ المفاهيم الإدارية التقليدية لدى قيادات الجامعة، مما يتطلب تغييراً ثقافياً شاملاً في كثير من (القيم والمعتقدات الأساسية، وكذلك النظم والإجراءات والسياسات...) وذلك لتهيئة المناخ المناسب لتطبيق هذا المدخل، وكذلك الاعتماد على مبدأ المشاركة لكل فرد وعلى كافة المستويات في الإدارة الجامعية في تحسين الجودة بهدف تحقيق رغبات وتوقعات المستفيدين، واعتماد التحسين المستمر كمبدأ وليس كهدف ونشر ثقافة الجودة والاعتماد الخارجى حيث ان الجامعة كانت تعتمد على لجان مجلس الاساتذة ونظام الممتحن الخارجى فى ضبط الجودة وتمثلت فى الاتى.



1. يوفر القسم مكتبة، قاعة إنترنت، قواعد بيانات إلكترونية، وغيرها.

2. يوفر القسم إرشادات لاستخدام الأجهزة المتوفرة في المعامل والورش والمختبرات.

3. يوفر القسم التقنيات والأجهزة التعليمية المطلوبة في عملية التدريس (أجهزة عرض البيانات، أجهزة عرض الشفافيات، أجهزة عرض الشرائح، الفيديو).

4. يتم تخزين المعلومات الخاصة بالطلبة ودرجاتهم في الحاسوب.

5. يتوفر في القسم مكتبة أفلام وشفافيات تعليمية.





- ضعف الصلة بين البحث العلمي والممارسات التطبيقية فى الجامعة ،بالإضافة الى نقص التفاعل بين الجامعة وقطاعات الإنتاج.
- تعدد كليات الجامعة واختلاف تخصصاتها فمثلا توجد كليات الموسيقى والتربية الرياضية والفنون وكليات هندسية مما اعاق تطبيق معايير واحدة وبالتالي اضعف عملية توثيق الشواهد والادلة.
- الخلط بين التقويم المؤسسى والتقويم الذاتى للبرامج وسط الاساتذة.
- بطء الإستجابة فى ملء الإستمارات وتقديم البيانات من الجهات المعنية وذلك بحجة تكرار طلب المعلومات المتشابهه فى أزمان متقاربة أو الإنشغال بالأعمال الإدارية والأكاديمية الأخرى.
- جل البيانات والمعلومات والوثائق متوفرة ولكنها مبعثرة لدى جهات مختلفة فى أكثر من مكان فى الجهة الواحدة.



النتائج :-

- ان تطبيق مفهوم ضمان الجودة ومفهوم الاعتماد الخارجى منخفض جدا فى الجامعات السودانية.
- ضعف الإنفاق على البحث العلمي ، و ضعف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.
- ضعف الصلة بين البحث العلمي والممارسات التطبيقية فى الجامعات السودانية، بالإضافة الى نقص التفاعل بين مؤسسات التعليم العالى وقطاعات الإنتاج.
- نظم المحاضرات و الامتحانات تقليدية و تركز على الحفظ والتلقين



- ضعف العلاقة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، وزيادة الكم (عدد الطلاب المقيدون) مقابل تدني الكيف (مستوى التأهيل).
- غلبة الطابع النظري على الطابع العملي في البرامج الدراسية والتخصصات العلمية .
- خلل في التوازن في توزيع الطلاب على الكليات والتخصصات (معظم الطلاب في الجامعة يقيدون في التخصصات النظرية كما أن هناك غلبة للتخصصات والأقسام النظرية أكثر من التخصصات والأقسام العملية).
- يجب اعادة النظر في البنية التحتية للجامعة حيث انها مباني قديمة ولا تفي بطبيعة الجامعة التكنولوجية



التوصيات:-

○ أن تقوم الجامعات بخلق مناخ تنظيمي يشجع على تبني فلسفة ضمان الجودة كأسلوب ومنهج في إداراتها من خلال نشر ثقافة الجودة والتعريف بأبعادها وذلك عن طريق عقد المؤتمرات والندوات و ورش العمل.

○ توفير الدعم المالي اللازم لإدارة التقويم الذاتي وضمان للقيام بمسؤولياتها المرتبطة بالتدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، بما يسهم في بناء خطط إستراتيجية فعالة.

○ إنشاء هيئة مستقلة للإعتماد الأكاديمي على مستوى الوطن العربي تتولى تقويم وضبط الجودة في المؤسسات التعليمية العربية بما يتماشى مع المعايير الدولية.

○ إجراء المقارنات المرجعية بين الجامعات العربية في الوطن العربي من جهة وبين الجامعات العربية والجامعات العالمية من جهة أخرى بهدف الإرتقاء بالتعليم العالي في الوطن



○ تدريب العاملين بالمؤسسات التعليمية لتطبيق معايير ضمان الجودة مع إجراء التقويم المستمر لجميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين والمشرفين والعاملين في المؤسسة التعليمية.

○ تبني مشروع إطلاق جوائز للجودة لمؤسسات التعليم العالي في السودان ، لغرض تحفيز الجامعات لتطبيق معايير ضمان الجودة والتخطيط الاستراتيجي من خلال عقد مؤتمر وطني لهذه الغاية وتشكيل فريق مراجعة على مستوى الجامعات السودانية يعمل على وضع أسس ومعايير هذه الجائزة.

○ تطبيق نظام الاعتماد الخارجي لمنح الترخيص النهائي بممارسة المهنة.





ونشكر لكم حسن استماعكم ومتابعتكم

